Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك أرجعوا اختلاف العلماء والفقهاء الذين أصلوا الآراء والمذاهب فى فقه الدين والأحكام والحدود ، الى عدة أسباب منها تلك الألفاظ المحتملة لتلك المعانى (٦) .

وقد ترددت الألفاظ المشتركة والمترادفة والمتواطئة والمتباينة فى كتب الفلاسفة بنفس مفهومها الذى سجله الاخوان فى رسائلهم(٧) .

أما اللغويون فى القديم والحديث فقد سالوا وجالوا فى توضيح تلك الألفاظ وبخاصة الألفاظ المشتركة والمترادفة بالاضافة الى المتضادة المعنى التى لم يتحدث عنها اخوان الصفا . ولم يهتم اللغويون بالألفاظ التى اختلفت صورتها ومعناها وهى ما سماها اخوان الصفا وغيرهم من الفلاسفة بالمتباينة وما سماها اللغويون بالمختصة ، لأنها الأصل الذى وضعت من أجله اللغة . كذلك لم يهتموا بما سماه اخوان الصفاء وغيرهم بالألفاظ المتواطئة المتفقة فى اللفظ والمعنى .

أما المشترك فقد رأى أكثر اللغويين أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الألفاظ ، ومنهم من أوجب وقوعه ، لأن المعانى غير متناهية والألفاظ متناهية ، فاذا وزع لزم الاشتراك .

ولك أن ترجع الى ما نقله السيوطى عن العلماء فى تعريف المشترك وتوضيح معناه ، والأمثلة التى ساقها فى هذا الباب ، ومن هؤلاء العلماء: ابن دريد ، وابن خالويه ، والجوهرى ، وابن درستويه ، والأصمعى ،

---

(٦) انظر : المرجع السابق ج ٣/٤٨٩ .

(٧) انظر – على سبيل المثال : الامام الغزالى : مقدمة شهافت الفلاسفة المسماه : مقاصد الفلاسفة ص ٤٢، ٤٣ تحقيق د. سليمان دنيا ط ٢ دار المعارف .